

فأعقب السرورَ حزنٌ وضجرٌ

وبأن بعد صفو عيشها الكدرُ

كذا الحياةُ دأبها جزرٌ ومدٌ تعاقبَ السرورُ فيها والكمدُ

فالعين إن قرت بها تلقى الرمدُ وكلُّ شيءٍ ينتهى الى أمدٍ

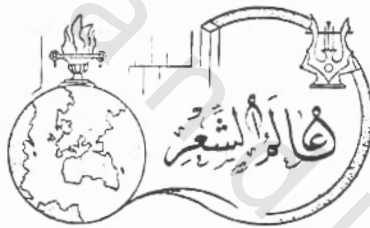
والمرء لا ينفكّ يحذر القدرُ

والموت لا يبقى غداً ولا يذرُ

صبرنا عباسى فانه الخليلي

(صاحب جريدة اقدام)

طهران :



حيوانه المرجانه

هذه القطعة مقتبسة عن قطعة للشاعر الانجليزى منتغمرى ومن نظم المرحوم الدكتور يعقوب صروف ، وهى من أمتع الشعر العلمى المقتبس . ولكى يفهم الأديب فهماً تاماً ما فى هذه القطعة الفريدة من قوة الوصف وحسن السبك ودقة التعبير ، نأتى على مجمل رأى العلمى فى تكوين المرجان . حيوانات المرجانة تبني بيوتها على جوانب الجزر حيث عمق الماء لا يزيد عن ثلاثين قامة وترتفع رويداً رويداً إلى أن تبلغ وجه الماء ، فاذا أصيبت الجزر بحادث طبيعى نحسفت بها الارض كما نحسفه فى أما كن كثيرة بقى المرجان مرتفعاً لأنه يزيد بتكاثره ونموه مقدار ما تحسف الأرض الى أن تغور الجزيرة كلها فيبقى المرجان حلقة مفرغة ويموت من داخل الحلقة وتتكرر هياكله وتصير رمالاً وتمتزج بما تلقيه عليها الأمواج من الاصداف

والاشنان والحجارة البركانية ، فتصير تربة صالحة لنمو النباتات فتأتيها بزوره محمولة على عاتق الأمواج . وقد يشتد عنف الأمواج فتَنخُرُ بعض جوانب الحلقة وتصيرها مرفأً أميناً للسفن . وما نراه جارياً الآن في البحار كان جارياً فيها خلال العصور الجيولوجية الأولى فتكوّن جانب كبير من صخور الأرض وجبالها من هياكل المرجان ولم تزل آثارها في الصخور الى يومنا هذا . واليك الايات :

ولم يَبْنِ غير الرمس بيتاً لنفسه
ويرقى اليها شاخصاً فوق رسمه
مُجَاغَةً بِحَرٍّ فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِ
إِلَى الْقَبَةِ الْخَضْرَاءِ يَسْمُو بِرَأْسِهِ
كَمَا جَمَعَ الْخَطَاطُ أَحْرَفَ طَرَسِهِ
لِتَقْوَى عَلَى سَعْدِ الزَّمَانِ وَنَحْسِهِ
تَرَى الْمَجْدَ مَرْسُوماً عَلَى وَجْهِ تَرَسِهِ
وَيَهْلِكُ أَبْدَاناً بِشِدَّةِ بَأْسِهِ
مَرَايَةً فِي كَيْدِ الزَّمَانِ وَبُؤْسِهِ
فَتَصْبِحُ رَوْضاً قَدْ تَبَاهَى بِغَرَسِهِ
تَقَاوَى بَنَى الْمَرْجَانِ أَوْ بَعْضِ جَنْسِهِ
أَطَارِيهِ ، أَقْبَاطُهُ ، بَعْدَ قُرْسِهِ
كَأَنَّهُ بُولِييغَرَاءُ (١) وَكَلْسِهِ
كَنَقْطَةِ طَرَسٍ خَطٌ مِنْ بَحْرِ نَفْسِهِ

اسماعيل مظهر

تَرَى عَجَباً مَنْ كَانَتْ دَابَّةُ الْبِنَا
تَرَاهُ إِلَى الْعِلْيَاءِ يَطْمَحُ شَاخِصاً
أَنُوفُ مِنَ الْأَقْوَاتِ ، لَكِنْ قُوَّتُهُ
فِي بِنَى مِنَ الصَّلْصَالِ بَيْتاً عِمَادَهُ
تَجْمَعُهَا مِنْ ذَرَّةٍ بَعْدَ ذَرَّةٍ
وَيَبْسُطُهَا فَوْقَ الْبَحَارِ جَزَائِراً
فَتَصْدُمُهَا الْأَمْوَاجُ صَدْمَةً فَيَلْقَى
فَيَقْطَعُ أَوْصَالاً وَيَبْقُرُ أَبْطَناً
وَتَغْدُو بِهِ تِلْكَ الْجَزَائِرُ وَالرُّبَى
وَيَلْقَى عَلَيْهَا الْمَوْجُ بَزْراً وَتَرَبَةً
فَقُلْ لِي رِعَاكَ اللَّهُ أَيْ قَبِيلَةً
وَمَا عَمِلَ الْإِنْسَانُ مِنْ كُلِّ أُمَةٍ
وَمَا كُلُّ مَا أَقْبَوْا عَلَى الْأَرْضِ جَلَّةً
هِيَ كُلُّهُمْ أَهْرَامُهُمْ وَرُؤُوسُهُمْ



البحارة

لشاعر الهند وفيلسوفها رابندرانات تاجور

هل سمعت ضوضاء الموت هناك ؟

هل وصل الى اذنك ندا لاقد عَلَتْهُ قَعَقَةُ السحاب وتلاطم الامواج ؟
 إنه نداء ربان السفينة في بحارته : أن أديروا سكان^(١) السفينة واجعلوها شطر
 الشاطئ المجهول .. إن الوقت قد أسرع فضى وقت الاستقرار والهدوء في الميناء ...
 هناك حيث تُشْتَرَى السلعة وتُباع في أى مكان ، .. وبلا انتهاء ..
 هناك حيث تدفع الأشياء البالية بالتعب وبالصدق في صفاء

« . »

أفاقوا لجأة مذعورين ، وقد استولى الوجل على القلوب ، وأخذوا يتساءلون :
 « أبها الرفاق .. هل تعرفون كم هى الساعة الآن ؟ .. أما الآن للفجر أن يبرز .. ؟ »
 لقد سافت السحب أمامها النجوم فلم يَبْدُ منها بصيص .. وهل مَنْ يرى أصبعه
 وهو يشير ؟

« . »

إنهم يسرعون في السير مهرولين ، وقد قبض كلٌّ على مجذافه بيده .. أما المخادع
 فأصبحت خالية جوفاء .. والأمهات تصلى وتضرع الى الرحمن .. والزوجات قد اتخذن
 لهن أمكنة عند عتبة الدار .

لقد علا البكاء ، وأخذت زفرات الفراق تصعد إلى السماء ، وهناك أيضاً ربان
 السفينة ينادى : « هلموا يا بحارة .. فالوقت قد أزف ، وبقاؤنا في الميناء قد انتهى »

« . »

إن مكاره العالم ومساوئه قد طَفَّتْ هناك على الشواطئ ، ومع ذلك فمليكم أيها
 البحارة أن تأخذوا أمكنتكم ، بينا أرواحكم قد خضعت للأسى هادئة مطمئنة ..
 مَنْ تريدون أن تلوموا .. ؟ !

طأطئوا الرؤوس ، وانظروا الى أقدامكم !

إن الذنب ذنبكم .. وذنبنا .. فجبين الضعيف وانكاشه ، وعجرفة القوى وطغيانه ..
 الشره الى النجاح .. الحق الذي نامى في نفوس الخطئين ، وتكبر بنى البشر وتعاليمهم ،

والتسابُّ الذي يلحق الانسان ليلَ نهار . . كل هذه النقائص قد حالت أمنَ الاله
وسلامه إلى جلبه وضجيج تلمحها في ثوران الزوينة !

« . »

وكما يكشف غلاف البذرة ساعة النضوج عما يخفيه . . فلندع العاصفة تحطم هذا
الغشاء، وتعلن عن سويدها قلبها في قعقة الرد ونجاب صدها !
كنى غروراً بنفسك، وتفاخراً بنقائصك . . وبهدوء الساجد الخاشع لتذهب إلى
هذا الشاطئ المجهول !

« . »

لقد عرفنا الآثام وخبرنا الذنوب صباح مساء ، كما وعينا الموت أيضاً وعرفناه .
ان الآثام لتمر من فوق طالمنا هذا متخذة شكل السحب ، هازئة منا بهذه القهقهة
التي ترسلها في البرق الخاطف .

ولجأة ستقف المسحب ، وعندئذ تبدو الآية للعيان . . وعندئذ يجب أن يقف
الرجال قبالتها منادين : نحن لا نهالك أيها الوحوش الكاسرة . . لقد حيننا
وكانت حياتنا من أجل مكافئتك ، والآن سنسلم أرواحنا ونحن في يقين من أن
السلام حقيقة لا خيال ، وأن الطيب من الأعمال لا ريب فيه ولا خداع ، وأن
هناك واحداً لا يموت !

« . »

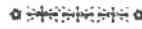
لو أن الحياة لا تتخذها مقرها عند قلب المنية
لو أن زهر الحكمة لا تتفتح عن عمد للحزن والألم
لو أن الخطيئة لا تخفت صوتها وتندثر عند إذاعتها وكشفها
لو أن التكبر والعظمة لا يتكبران تحت عبء الزخارف ...
إذاً من أين يأتي هذا الرجاء الذي يأخذ بهؤلاء الرجال من بيوتهم ،
وما أشبههم بنجوم أخذت في الاختفاء وراء أشعة الصباح !

« . »

هل دم الشهداء ، ودموع الأمهات ستذهب هباءً في ذرات هذا الأديم ،

ولا يُعطون الفردوس بهذا الثمن ... ؟
وعند ما تُمزَّق عن الإنسان حُجُبُ البشرية ، ألا يظهر له في هذه اللحظة
حالم للانهاية ؟

محمد فريد طاهر



الشباب والشيخوخة

عن لورد بيرون

(لورد بيرون أو جورج جوردون هو الشاعر الارستقراطي العربي ، المحدث من صلب أب عربي وأم ملثثة العقل بلهاء . فيجب أن تتمثل في الذهن طبيعة هذا الخلق لنذكر قول الشاعر في القطعة المترجمة فيما بعد أن القليلين الذين يظنون يتشبهون بأهداب السعادة بعد ذبول زهرة العمر وخمود حمرة العاطفة هؤلاء الذين يأملون أن يسعدوا كما سعدوا في الماضي ينساقون الى الاسفاف والتدلى الى حمأة الشهوات . فهذا المعنى هو في الحقيقة صدق لما أصاب الشاعر وما انتهى اليه كل من أبيه وأمه . وهذا الشاعر الذي انكب على ملذاته انكباباً والذي شذ في خلقه شذوذاً بعيداً فلم تعد تطيقه زوجه فرغت أنه قاس وأنه مجنون وأبت العيش معه وأيدى في إياها الشعور العام في ذلك العصر (حياة الشاعر من سنة ١٧٨٨ إلى ١٨٢٤) بل لم يعد يطيقه وطنه نفسه ففارقه فراقاً لا أوبة له وخرج منه عام ١٨١٦ بقوله المأثور : إما أنه لا يصلح لبلاد الانجليز أو أنها لا تصلح له — هذا الشاعر هو الذي يقسم الناس في كبر السنين شطرين : شطر اطمأن الى النهاية المعروفة من التقاعد والخلو ، وشرط يجرى وراء سراب السعادة الماضية فيدرك السراب ، ولكن ما ظل السراب من الحقيقة ؟ — المترجم)

« . »

ليست هناك فرصة يمكن للدنيا أن تمنحها كتلك التي تسلبها
وعند ما تتلاشى بهجة الفكر في ألقاف العواطف الخاملة
لا تسرع في اختفائها فقط تلك النظرة البادية فوق وجنة الشباب البضة
ولكن وقبل أن يؤذن الشباب بالرحيل تذوي أيضاً زهرة القلب الغضة

وهؤلاء القليلون الذين تطفو أرواحهم فوق حطام السعادة
 ينساقون في وشل الذنوب ومحيط الرذائل
 وقد فقدوا في مجراهم ابرة البحر التي تهديهم أو أنها تشير عبثاً الى شاطئ لن
 تترامى اليه بعد أعمال شرعهم الممزق
 فيهبط على نفوسهم برود الموت هبوط العدم
 فلا تعود تهمها نكبات الغير ولن تجسر على الامل في أن تحبب على نفسها ثم
 يتجمد هذا البرود الثقيل فوق ينابيع عبرتنا .
 فاذا ظلت العين تحفظ بريقها فانه بريق الجمد البادى بها
 واذا التمع الذكاء فاسترسلت الشفتان بسحر الحديث ونفس الجدل عن الصدر
 في صميم الليل إذ لا تعود ساعاته تهينا أمل الراحة الماضي
 فما ذلك سوى أوراق البلباب تلتف حول البرج
 فتبدو في ظاهرها خضراء زاهية وهي في باطنها مهدمة غبراء .
 « ٠ »

آه لو اننى يعاودنى شعورى الماضى أو لو اننى رجعت شخصى الاول أو لو
 اننى استطيع البكاء كما كنت أبكى منظر آيات في ذمة الماضى ، فكما تكون الينابيع
 في الصحراء حلوة عذبة وقد تكون في حقيقتها آسنة نقتة كذلك تهيملى تلك العبرات
 وسط صحراء الحياة الخرساء .

عبر المنعم دوبرار

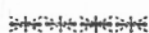


المهرجان السنوى

لجمعية أبولو

اجتمع مجلس (جمعية أبولو) برئاسة خليل مطران بك في يوم ٢٤ مايو الماضى
 وقرر فيما قرره إقامة المهرجان السنوى للجمعية في فبراير المقبل على نحو ما أعلنا في

العدد الماضي (ص ١٠٧٧ - ١٠٧٨) ، على أن يُداع هذا القرار منذ الآن على حضرات الشعراء في العالم العربي ليوافوا الجمعية بنفائس منظومهم في شتى فنون الشعر، وبما لديهم من دراسات متنوعة للشعر والشعراء ، بحيث لا يتأخر وصول ذلك إلى سكرتير الجمعية عن آخر ديسمبر سنة ١٩٣٣، حتى تتمكن الجمعية من تنظيم المهرجان التنظيم اللائق بالغاية الأدبية المنشودة منه . وسننشر تفاصيل اضافية عنه في الوقت الملائم .



موسم الشعر

كنا انتقدنا فكرة اقامة مهرجان للشعر في المولد النبوي وهي التي دعا اليها حضرة الشاعر الفاضل الحاج محمد الهراوى (ص ١٠٧٩ - ١٠٨٠) ولكن الاجتماع التمهيدى الذى عقده بعض الشعراء والادباء لهذه الغاية أنكر الفكرة كما أنكرناها وآثر بدلا اقامة موسم سنوى للشعر .

ولما عقد الاجتماع الثانى لهؤلاء الشعراء وغيرهم يوم ٢٦ مايو الماضى بدار لجنة التأليف والترجمة والنشر كان أول بحث المجتمعين حائماً حول ما اتضح لهم من القرار السابق لجمعية أبولو في نفس هذا الموضوع فاعتذر الشاعر الحاج محمد الهراوى بأنه لم يكن له علم به وأنكر الحاضرون فكرة تجاهل الجمعية وفضلها وخدماتها، وبناءً على اقتراح الشاعر الهياوى صدر قرار من الاجتماع بدعوة (جمعية أبولو) للاشتراك فيه . وتبعاً لذلك وافق المدعوون من أعضاء (جمعية أبولو) على هذا التعاون ما دام لا يتعارض وخطة الجمعية .

ثم دار البحث حول تسمية الهيئة المجتمعة وتحديد أغراضها فتقرر أن يكون اسمها (جماعة موسم الشعر) وأن تكون غايتها مقصورة على اقامة هذا الموسم السنوى ، ولم يوافق المجتمعون على تحويلها إلى جمعية عامة للشعر والشعراء كما حاول بعضهم ذلك إذ عدّوه خروجاً على الغرض الأسمى من الاجتماع واستغلالاً له في غير المنشود منه .

وبعد ذلك انتخبت اللجنة التنفيذية للجماعة بالاقتراع السرى فكانت النتيجة كما يلي بترتيب أغلبية الاصوات : الشعراء الهراوى ، الجارم ، ابوشادى ، الماحى ، الهياوى ، مطران ، القاياتى . وستولى اللجنة التنفيذية تنظيم اقامة هذا الموسم .

جمعية عكاظ

أظهرت الشهور الطويلة التي مضت منذ تأسيس (جمعية أبولو) على أن فريقاً من حضرات الشعراء - وفي مقدمتهم الحاج محمد الهرأوى والشيخ احمد الزين وحسن افندى الحطيم والشيخ عبد الجواد رمضان - لا يمكن أن يرتاحوا إلى مجهود الجمعية وإن اعترفوا بنبالة مقاصدها وبالمجهود العظيم الذى بذلته حتى الآن لخلق روح الاخوة والتعاون والانجاب بين الشعراء . وسبب استيائهم على ما يقولون يرجع إلى التجديد « الخاطى » الذى اتصفت به وإلى رغبتهم فى المحافظة بكل حرص على الأسلوب العربى الأصيل .

ولا نعرف نحن أننا حاربنا الأسلوب التقليدى الجميل متى جاء على لسان شاعر مجيد كما رأى القراء فى نماذج لشعر شوق ومطران ومحرم وناجى والشابى وغيرهم ، فالشاعر الموهوب الناضج يعلن شعره الجبال سواء أ كان أسلوبه تقليدياً أم غير تقليدى ، ولكننا فى الوقت نفسه لا يمكن أن نجعل أنفسنا بمعزل عن الثقافة العالمية ولا يجوز أن نقاوم التفاعل الادبى الطبيعى .

وقد علمنا أن حضرات هؤلاء الاصدقاء اعترفوا أن يؤسوا جمعية باسم (جمعية عكاظ) للدعوة إلى مذهبهم الاصولى مع اصدار مجلة باسم (عكاظ) للغرض نفسه . ونحن نرحب بهذا المجهود الانشائى إذا ما وُضع موضع التنفيذ بأسلوب مستقيم صريح ينطوى على تبادل الاحترام مع الزملاء والتعاون فى المسائل العامة التى لا خلاف فيها . ولحضرات قرائنا الذين يرتاحون الى هذه النزعة أن يرسلوا صاحب الاقتراح حضرة الشاعر الحاج محمد الهرأوى بدار الكتب المصرية بالقاهرة .

ونظن أن موقفنا جلى صريح : فقد تقدمنا إلى العمل بروح الجماعة والتجديد والاصلاح وبغير انتظار أى مساعدة مادية من أحد ، وما زلنا محرومين حتى مساعدة وزارة المعارف وغيرها من الهيئات التعليمية حتى الآن . وكان ذلك فى وقت شغل فيه الشعراء بالمظاهر والشخصيات وحب الزعامة ، فبذلنا كل ما فى وسعنا للقضاء على هذه السفاسف وتوجيه الشعر توجيهاً فنياً خالصاً حسب اعتقادنا . وقد لبث بعض الشعراء متشبثين بفرديتهم أو بالدعاية لامارة الشعر أو بنحو ذلك من الدعايات الشخصية التى لا نقرها بحال والتى لا يمكن اخفاؤها تحت أى ستار . فإذا وجدت جمعية جديدة ولو كانت محافظة فى روحها فلن يعترض عليها أحد بل الأمر على العكس لأن الخلاف البرىء على الآراء الفنية غنم كبير للفن ذاته ، وأما إذا اتخذت الجمعية وسيلة للطنطنة بالاسماء والالقب ولمجاملات على

حساب الفن ذاته (ولنا في الماضي عِبْرَةٌ كثيرةٌ من هذا القبيل) فلن يكون من وراء مثل هذا التصرف أىُّ خيرٍ ، ويكون من أصالة الرأى أن يستظلَّ جميعُ الشعراء بعلم أبولو في أحوالهم الاجتماعية ولهم بعد ذلك آراؤهم الفنية الشخصية يدعون إليها كما يشاءون بين زملائهم وعلى المنبر العام فى هذه المجلة وفى غيرها من المجالات الأدبية الحرة . ان من السهل خلق الجماعات ، ولكن ليس من السهل استبقاء روح التعاون بينها ، والشعراء ما زالوا مستضعفين فأحرَّ بهم أن يزدوا وحدتهم قوة على قوة بدل الانقسامات الشككية وماتجروءاءها من التحيزات الشخصية .



حافظ وشوقى

للدكتور طه حسين - ٢٢٤ صفحة بمقياس ١٤ × ١٩ سم . طبع بمطبعة

الاعتماد بالقاهرة . الثمن عشرة قروش مصرية

من حقِّ (أبولو) ومن الحق عليها أيضاً أن تعنى بهذه الابحاث النقدية التى تتصل بالشعر والشعراء ، ولقد يكون هذا الحق لازماً إذا كان الحديث عن « حافظ وشوقى » وكان صاحب الحديث هو الدكتور طه حسين . ولن يفهم من هذا العنوان أن هذه الفصول النقدية نوع من الدراسات الفردية الجزئية التى تعنى بهذين الشاعرين لذاتهما فقط ، وانما هى فصول كتبت لتكون مبادئ عامة تدخل فى أبواب التاريخ الأدبى والنقد الأدبى ، ولا سيما هذا النقد الخالق الذى يبنى صاحبه رسم الخططة الصالحة للانشاء والتقدير والتأثير فى البيئات ويحاول « اثاره الميل القومى الى درس الأدب والعناية به وتقوية الذوق الفنى وتوجيهه هذا الوجه الجديد الذى يلائم حياتنا وآمالنا ومثلنا العليا فى هذا العصر الذى نعيش فيه » .